ان العالم كان معدوما وعلمنا ان عدمه يترجح بوجوده
علما قطعيا ان ذلك كان بسبب حدث ترجح به الوجود
اللاحق على العدم السابق فبان لك ان ما حدث
لابد لحدوثه من سبب وذلك السبب هو الله المنفرد با
يجاد الكاينات كلها وبالله التوفيق قوله ودليل
حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثه
من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث
حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها
من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم لما
ذكر المولف ان حدوث العالم دليل وجوده تعالى
ذكر حدوث اجرام العالم ودليله وملازمته
للاعراض الحادثه لان اجرام العالم يستحيل انفكا
كها عن الاعراض كالحركة والسكون وهذه
الاعراض حادثه بدليل مشاهدة تغيرها فلو كانت
قديمة لزم ان لا تنعدم لان ما ثبت قدمه استحال
عدمه فاذا ثبت حدوثها وملازمتها للاجرام
لزم حدث الاجرام قطعا لانه يستحيل خلوها
منها وملازمة الحادث حادث قوله وبرهان
وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم يكن قديما
لكان

حادثا فيفتقر الى محدث فيلزم
الدور والتسلسل اعلم ان كل موجود
لا يخلو اما ان يكون قديما او يكون حادثا ولا
قديم الا الله عز وجل وصفاته وكل ما سواه
حادث ومفتقر اليه ويستحيل حدوثه تعالى فلو كان
حادثا لزم ان يفتقر الى محدث قبله وذلك المحدث
يحتاج الى محدث اخر قبله فان توقف العدد
فهو دور والدور مستحيل لانه يلزم عليه
ان يكون خالقا مخلوقا وان لم يتوقف العدد و
كان قبل كل حادث حادث الى غير نهاية فهو
تسلسل وهو محال فوجب ان يكون قديما وهو المطلوب
قوله واما برهان وجوب البقا له تعالى فلانه
لو امكن ان يلحقه العدم لانتفا عنه القدم لكون
وجوده حينئذ يصير جايزا لا واجبا والجايز
لا يكون وجوده الا حادثا كيف وقد سبق قريبا وجوب
قدمه يعني انه تعالى لو صح ان يطرا عليه العدم
لزم ان يكون وجوده جايزا لانه حقيقة

Copyright © King Saud University